حال من السما ان اريد بها السحاب فان السحاب يوصف
بكثرة التتابع ايضا وان اريد به الما فلذلك ويدل على
انه يراد به الما قوله في الحديث في اثر سما كانت من الليل
ويقولون مازلنا نطا السما حتى اتينا كم ومنه
اذا نزل السما بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
اي رعينا ما ينشا عنه وان اريد بها هذه المظله
فلابد من حذف مضاف حينئذ اي مطر السما ويكون
مدرارا حالا منه ومدرار مفعال وهو للمبالغة كامراه
مذكار ومئناث قالوا واصله من در اللبن وهو كثره
وروده على الحالب ومنه لا در دره في الدعا عليه بقلة
الخير وفي المثل سبقت درته غراره وهي مثل قولهم
سبق سيله مطره واستدرت المعزى كنا به عن
طلبها الفحل قالوا لانها اذا طلبته حملت فولدت
قوله تجري ان جعلنا جعل تصيير به كان تجري
مفعولا ثانيا وان جعلناها الخالديه كان حالا ومن
تحتهم تجوز فيه اوجه ان يكون متعلقا بتجري وهذا
هو الذي ينبغي ان لا تعدل عنه وان يكون حالا اما من
فاعل تجري او من الانهار وان يكون مفعولا ثانيا
لجعلنا وتجري على هذا حال من الضمير في الجار
وفيه ضعف لتقدمها على العامل المعنوي ويجوز
ان يكون من تحتهم حالا من الانهار كما تقدم وتجري
حال من الضمير المستكن فيه وفيه الضعف المتقدم
قوله من بعدهم متعلق بانشانا قال ابو البقا
ولا يجوز ان يكون حالا من قرن لانه ظرف زمان يعني
انه تاخر عن قرن لكان يتوهم جواز كونه صفة له فلما

قدم

قدم عليه قد يوهم ان يكون حالا منه لكنه منع ذلك
لكونه ظرف زمان والزمان لا يخبر به عن الجثث ولا يوصف
به وقد تقدم لك انه يصح ذلك بتاويل ذكرته في البقره
عند قوله والذين من قبلكم واخرين صفة لقرن لانه
اسم جمع كقوم ورهط فلذلك اعتبر معناه ومن قال
انه الزمان قدر مضافا اي اهل قرن اخرين وقد قدمت
انه مرجوح قوله في قرطاس يجوز ان يتعلق
بمحذوف على انه صفه لكتاب سوا اريد بكتاب المصدر
ام الشي المكتوب ويجوز ان يتعلق بنفس كتابا سوا
اريد به المصدر ام الشي المكتوب ومن مجي الكتاب
بمعنى مكتوب قوله صحيفه عليك من الحجاج مثلي كتابها
وفي النفس من جعل كتابا في الايه الكريمه مصدرا
شي لان نفس الكتب لا يوصف بالانزال الا بتجوز بعيد
ولكنهم قد قالوه هنا ويجوز ان يتعلق في قرطاس
بنزلنا والقرطاس الصحيفه يكتب فيها يكون من رق
وكاغد وغيرهما وهي بكسر القاف وضمها والفصيح
الكسر وقرى بالضم شاذ نقله ابو البقا والقرطاس
اسم اعجمي معرب ولا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوبا
والا فهو طرس وكاغد وقال زهير
لها اخاديد من اثار ساكنها كما تردد في قرطاسه القلم
قوله فلمسوه الضمير المنصوب يجوز ان يعود
على القرطاس وان يعود على كتاب بمعنى مكتوب
وبايديهم متعلق بلمسوه والبا للاستعانه كعملت
بالقدوم وكقال جواب لو جا على الافصح من اقتران
جوابها المثبت باللام قوله انه هذا ان نا فيه

Copyright © King Saud University